آية الله ابراهيم رئيسي والقضية الفلسطينية

لطالما كان الرئيس الإيراني الفقيد الشهيد السيد إبراهيم رئيسي في طليعة الداعمين للقضية الفلسطينية على المستويات كافة، وقد كثّف خطابات الدعم لحق الشعب الفلسطيني وكشف المظلومية التي وقعت عليه من قبل الكيان الإسرائيلي والدول الغربية وفي مقدمتها الولايات المتحدة، وهو ما ينسجم مع السياسة الإيرانية الداعمة لفلسطين منذ الثورة الإسلامية في إيران. وفيما يلي أبرز خطابات ومواقف الفقيد الراحل حول فلسطين.

وصف الرئيس الايراني السيد إبراهيم رئيسي، عملية طوفان الأقصى التي أطلقتها المقاومة الفلسطينية في عقر الكيان الإسرائيلي، أنها " بمثابة السيف الذي سلّ من غمده بعد تصعيد جرائم الاحتلال في الأشهر الأخيرة، وبما أدى إلى تغيير معادلات الصهاينة والغربيين ". واعتبر " فشل الصهاينة في العملية البرية في غزة، كان أعظم من فشلهم في عملية طوفان الأقصى ".. و في كلمة صرّح أن " كيان الاحتلال الصهيوني لم يحقق أي إنجاز حقيقي بعد طوفان الأقصى، وهذا يعتبر إخفاقاً استراتيجياً ".

وفي مؤتمر طهران الدولي حول فلسطين قال في كلمته ، إن " فلسطين كانت ولاتزال القضية الأولى للدول الإسلامية ولكل أحرار العالم "، مردفاً بالقول " يؤسفنا دعم الولايات المتحدة والدول الغربية السافر للمجازر الصهيونية في غزة وسط استمرار جرائم الحرب الإسرائيلية بحق الفلسطينيين وفي ظل صمت وفشل المؤسسات الدولية".

وأكد أن " الاستمرار في الاحتلال لا يمنح المحتل المشروعية ، ومن حق الشعب الفلسطيني الدفاع عن نفسه "، مشيراً بأن الكيان الإسرائيلي انتهك أكثر من ٤٠٠ قرار دولي ونقض جميع المواثيق، ومشدداً على أن "إسرائيل" لم تفِ بالتزاماتها بشأن معاهدات السلام والقرارات الدولية بشأن القضية الفلسطينية.

وقال: " إن نظام الهيمنة الذي يديره الأمريكان وبفكر وخطط شريرة، يحتل فلسطين منذ ٧٥ عاماً، وبهذه الطريقة ارتكبوا الكثير من الفظائع بحق الشعب الفلسطيني وشعوب المنطقة".

وفي ذكرى إحياء الثورة الإسلامية أعتبر آية الله رئيسي أن " فلسطين اليوم هي القضية الأولى للعالم الإسلامي". وفي سياق الحديث عن مستقبل الشعب الفلسطيني قال " لا ينبغي للغرب وأمريكا التدخل في مستقبل فلسطين، ويجب على الشعب الفلسطيني أن يقرر مستقبله". وأردف " أنتم الذين تتحدثون عن الديمقراطية، اسمحوا أن يكون لكل فلسطيني صوت واحد، المسلم والمسيحي واليهودي، أن يكون لكل شخص له صوت واحد".

وأعتبر سماحته أن " الحرب الحالية هي مواجهة بين محور الشر ومحور الشرف؛ على أحد الجانبين، هناك جيش ينتظر المزيد والمزيد من الأسلحة والقنابل القوية من الأمريكيين، وعلى الجانب الآخر، هناك أطفال يفتقدون لقمة الخبز.

وهكذا تؤكد هذه المواقف مدى صلابة مواقف الرئيس الايراني الشهيد ابراهيم رئيسي في مواجهة الكيان الإسرائيلي وداعميه الغربيين، وعلى رأسهم الولايات المتحدة. و لا يخفى مدى تناغم هذه المواقف مع رؤية سماحة القائد المفدى الامام علي الخامنئي، و دعمه المطلق لفلسطين ، ومحورية طوفان الأقصى في خطاباته ولقاءاته، وبذلك أنهى حياته (رحمه الله) بسجل طويل من المواقف المشرّفة على مستوى القضية الفلسطينية وقضايا الأمة الإسلامية.